ظاهر او لهم جاه حرامهم من عطاء الوجود فهؤلاء هم يراوون القلوب ويحوطون في اي
زمان الى المحجوب ثم لم يزل ذلك في نقصان كما هو مشاهد بالعيان الى ان
قل ان يظهر في جميع القطر رجال من اهل الكمال على طريق اولئك الرجال بفضلة
عن الشهوات ولا اشتغال بغيرها انما نقطع انه في الارض اوتادا وان لله فيها عبادا
قايمون بحق العبودية وارثون للانوار المحمدية بهم يدفع الله العذاب عن
امثالنا من المذنبين وبنظره اليهم يسكن غضبه على جميع المجرمين حدثني
جل ليث امر رحمة الله عليه قال دخلت يوما على شيخنا يعني الشيخ سيدي
ابا الفاتح بن خلف رضي الله عنه فوجدته ملببا بعباءة فجعلت عليه في
عيني امرا ضعيفا وجرى بيني وبينه كلام يطول ذكره الى ان قال لي
انا اليوم من الذين اذا نظر الله اليهم سكن غضبه على جميع خلقه انتهى
ومن المقطوع به خبر الطايفة واتباعهم والمومنين بطريقتهم رضي الله
عنهم وجود اولياء العدد فلا يخلو منهم واحد على تواتر المدد ما دام من النور
المحمدي المدد جعلنا الله في بركاتهم ونفعنا بنفع قلوبنا بجوار خيرات قلوبهم

تنبيه في ذكر الاولياء العدد مقامات

اعلاها القطبانية قال الامام الربانية رضي الله عنه في مرآتي وجرت
خطايره في ورثته على ما يحوم حول القطب معلوم القطب معلوم يعم
معين ثبتت رتبته باجماع اهل الطريق وهو واحد من الفرد وليس الخفية
جميع بعض لزم الاختصاص كالملامية لعوام الخلق بحيث من قارب رتبتهم

وفي علامات من اوصى في كتب المتاخرين وذكر الشيخ الشاذلي ان اول الاقطاب
الحسن بن علي رضي الله عنهما وانه لم يصح بالقطبانية في غيرهما من الحياة
الفيض المهدي وصرح بذلك لقطبيته عبد القادر رضي الله عنهم وحولهم في الطب
ولكن اذ عينته لماذا المرتبة للخلوتية رجما بالغيب بل كل معتقد يحظ
بذ نعمه الله وذا الذي عم الجهل بالمرتبة وحب العلو في النسبة وقبول
ذا الذي لم يعلم خلوه عنه من اجماع الامة تدليسوا لما فيه على باطل ومعتاح
للخطاء والغلط ومن ادعى هاذه المرتبة قوم فنهما رعف البهم الا هته
والتابع بايديهم والقطع **فصل** قال مصطفى القطب الولي في
دائرة مخصوص به في الجملة مجهول العين والمذموم حرص على نفي رتبته
لا حر للطلبة له من بساطه ما يجب والمدار الحجاب على الدنيا يطلبونه بالزهد
فينبغي لهم عنه الاسباب والطالب العلوي يطلبونه من حيث الالتزام فينبغي لهم
عنه العناد والمتوجهون يطلبونه من حيث الانوار فينبغي لهم عنه جمع
الشواهد والعوام يطلبونه بالكرامات فيعرفونه بفقدها ودلالة
يريدونه بالتصريف فينبغي عنه التخلل والجهال من المبتدعين يطلبو
في العصمة فيعرفونه بالزلل ولذا المدبولع ارباب الدنيا بالمجاذيب واهل
العلم باهل البدايات والمتوجهون بذوي الاحوال والعوام والغوغاء يتبعون كل
ناعق ونقاد الامراء لاهل الرعاع والجهال لاهل الغواية فمن قرب ...
غلطوا وربما اصابوا والخوض في حقيقة الولي ثم قلبها في الاقتصاص

Copyright King Saud University